

331 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في الصفحة اربع وثلاثين. وقد تنازع اهل - [00:00:00](#)

كلامي في حصول العلم في القلب عقب النظر في الدليل. فقال بعضهم على ذلك على سبيل التولد. وقال المنكرون للتولد بل ذلك بفعل الله تعالى والنظر اما متضمن للعلم واما موجب له. وهذا ينصره المنتسبون للسنة من - [00:00:20](#) متكلمين ومن وافقهم من الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيرهم. وقالت وقالت المتفلسفة بل ذلك يحصل بطريق الفيض من العقل. بل ذلك يحصل بطريق الفيض من العقل من العقل الفعال. عند استعداد النفس لقبوله - [00:00:40](#) وقد يزعمون ان العقل الفعال هو جبريل. فاما قول القائلين ان ذلك بفعل الله فهو صحيح بناء على ان الله هو معلم كل معلم كل علم وخالق كل شيء. ولكن هذا كلام مجمل - [00:01:00](#)

ليس فيه بيان لنفس السبب. ليس فيه بيان لنفس السبب الخاص. واما قول القائلين بالتولد فبعضه حق وبعضه باطل. فان كان دعواهم ان العلم المتولد هو حاصل بمجرد قدرة العبد. فذلك باطل قطعا - [00:01:20](#) هو حاصل بامر من قدرة العبد والسبب الاخر كالقوة التي في السهم والقبول الذي في المحل. طيب لحظة انتم متوقعون ان هذه العبارات مصطلحات محل اشكال او سؤال. طيب. انا ارجب انه احيانا اذا رأيت شيء يحتاج الى - [00:01:40](#) وقفة يعني ممكن تستوقفونها لانه انا كنت آأ غافل قبل شوي والشئ الثاني انه احيانا قد يكون اه بعض العبارات بديهية عند بعضنا الاشكال عند البعض اللي يرى انه نحتاج الى وقفة على بعض المسائل وارى انه بعض النقاط بمرت تحتاج الى وقفات. طبعنا هنا قال - [00:02:00](#)

كل ذلك انت بدأت وان تنازع اهل الكلام قبلها باربعة اسطر قال والشيطان وسواس خناس اذا اذا ذكر العبد ربه خنس فاذا غفل عن ذكره وسوس طبعنا اغلب هذه المتاهات اللي وقع فيها البشر متاهات الفلاسفة المفكرين والمثقفين في عصرنا هذا يسمونه - [00:02:25](#)

ناتجة عن يعني جراءة في الخيالات على ما لا تدرك وتصوير الخيال بصورة الحقيقة والواقع. آآ يعني اذا كنا نقول ان بعض الناس يتوهم ويصدق وهمه وهذا نوع من الامراض - [00:02:50](#) ومن المرط النفسي او يعني احيانا يكذب ويصدق كذبه بعض الناس ما يتصور هذا وجدناه وجربناه. في ناس يكذب فاذا مر عليه الوقت تحولت كذبه عنده الى وكأنها حقيقة. هذا خلل في مخ الانسان وفي بعض الناس. هذا التوهم - [00:03:11](#) يتأصل اذا كان من قبل من يتكلمون في الغيبيات في التخرص الفلاسفة عموما وهم اصل هذه الافكار كلها. فليس الذين خاضوا في الغيبيات ومنها ما يتعلق بالله عز وجل والكون والاخرة يعني - [00:03:34](#) ما عندهم في كشف حقائق وسائل مادية. يبقى تطلع العقول والافكار الى ان تدرك الحقائق يعني ظواهر ما يعرفون كيف يفسرونها. فمنهم مثلا من يرى تأثير بعض الغيبيات على البشر - [00:03:51](#)

مثل الوحي من الانبياء لكن الفلاسفة لا يرونه وحي يرون مؤثرات في قوة خارجية مؤثرات من قوة خارجية ومثل ما يحدث من الشياطين وما يحدث من المشعوذين وما يحدث ايضا ممن تكون عنده شئ من الالهامات او شئ من - [00:04:10](#) الغرائب والشواذ الافكار. ما يتعلق بتفسير الواقع. هذه الامور هم ما يرون لها تفسير مادي وفعلًا ما لها تفسير مادي. يبقى كيف يفسرونها واهمها الذي يهمنا في هذا المقام وهو ما يتعلق بالحق والوحي والكتب السماوية التي قررت اشياء من الحقائق التي لا سبيل اليها الا عن طريق الانبياء - [00:04:31](#)

جاءت تفسيرات الفلاسفة في وجود الوحي والشرائع والكتب المنزلة كثيرة جدا منهم من يقول هذه عن طريق العقل الفعال. طبعا العقل الفعال هو عبارة عن وهم يعني كذبوا به وصدقوا كذباتهم. لانهم حينما يعني ينظرون للكون كله. وان هذا الكون لابد له من فاعل - [00:04:53](#)

لابد له من خالق وهم ما يعبرون بالخالق يستكبرون عن تكبير الخالق. الى الان ونسيت اجيب لكم الكتاب اللي فيه النظرية الجديدة مسألة المبدع يعني يستكثرون ويقولون الله يقولون قوة فاعلة قوة يعني عظيمة يقولون مثلا آآ المهندس الاكبر - [00:05:18](#) الى اخره يعني هم الان الان وقبل الان لابد انه انه ينتهي امرهم الى الامام بوجود شئ فاعل وجد منه الكون وبعضهم قد يفسر الشئ بنفسه. يعود ويقول الطبيعة فاعلة. فالان تركه النظرية والحن يسخرون منها سخرية عجيبة. انه - [00:05:38](#) معروف الكلام علشان ما نستطرد انه كل ما اصحاب مذهب فلسفي فسر المؤثرات الخارجية ومن ضمنها الوحيد خارج الانسان وخارج الكون بزعمهم ومنها الوحي بتفسيرات العقل الفعال او اه مثلا قوة ايا سموها - [00:06:00](#)

او روح او آآ مثلا كيان معنوي او كيان حسي احيانا يقولون بانهم هم منهم وثنيون من الفلاسفة من مجسمة لله عز وجل لكن المعطلة اكثر تأثير واكثر شيوع الفلسفة مجسمة يعني لا لا يقبل فلسفتهم ولا تنتشر ولا هم يجيدون الى الان. الشاهد انه هذه العبارات اذكرها الان - [00:06:20](#)

هي ناتجة عن نظراتهم الى المؤثر في الخلق. ايش هو سواء تأثير وحي او اي ظاهرة. آآ فبعضهم قال آآ خلونا التولد. يعني قال بعضهم بالتولد التولد هو انه يعني - [00:06:46](#)

القوة العظمى آآ نتج عنها الخلق والكون. كيف تولد؟ هذه مسائل ايضا لا ينتهون الى رأي واحد يرون ان الخلق انبثق بالتولد عن الخالق كيف هادي مسألة ما ينتهون اليها فيها الى شئ - [00:07:03](#)

اه قال بل ذلك بفعل الله. وقال المنكرون التوبة للتولد فذلك من فعل الله. والنظر اما متضمن علم واما ان يقال للراحة العبارة الثانية بعدين قال الفيض قال آآ وغيرهم وقال المتفلسفة بل ذلك يحصل بطريق الفيض - [00:07:23](#)

على العقل الفعال نأتي الى تفسير الفيض الفيض المهم عندهم في تفسيرات انما مؤدة وفيما افهمنا انه عبارة عن قوة معنوية تخرج عن حدها اللي هي موجودة ثم هذه القوة تؤثر في عقول. منهم هالعقول غالبا يرون عقول العباقة. او عقول العباد المتحنثين المتعبدين - [00:07:43](#)

وصل عندهم الصفاء العقلي والصفاء الروحي الى حد انه تأتيتهم قوى من هذا الفيض او يفيض اليهم من العقل الفعال معاني ترجم هذه المعاني الى دساتير او انظمة او دياناات او كتب سماوية الى اخره - [00:08:08](#)

او تعليمات مثلا بوذا وغيره يعني بمعنى انه آآ في قوة معنوية تخرج عن العقل الفعال تؤثر في العقول الصغيرة عقول هؤلاء البشر نعم هذا هو ما يتعلق بالفيض والتوليد. فلسفات ما تنتهي الى شئ. نعم. اي نعم يرون يرون آآ اصحاب القدرات العالية - [00:08:25](#)

او الرياضة الرياضية النفسية الرياضة التعبدية تجعل الانسان مؤهل طبقة ممتازة مؤهل بان يأتيه فيض هو عبارة عن تفسير مادي للوحي تفسير تخرس بالوحي وما يحدث عند بعض البشر من اشياء غريبة او غير مفسرة. نعم - [00:08:50](#)

لا ما يلزم لا ما العلاقة ما العلاقة؟ تناسق مبدأ اخر في المصير. لانه كل اراء البشر تدور على ثلاث الاجابة ثلاثة اسئلة من اين؟ والى اين؟ ولماذا؟ من اين؟ ولماذا والى اين - [00:09:15](#)

تدور اراء البشر في القضايا الغيبية الكبرى على هذه الثلاثة الاسئلة السؤال الاول عن الخالق اللي هو هذا الخلق جاء من اين والسؤال

الثاني عن الغاية من الخلق لماذا؟ والسؤال الثالث عن مصير الخلق - 00:09:33

وهو الذي يعني تركب عليه مذهب التناسخ الى اين؟ ها السنة الكبرى يقول بعض العلماء يعني وغير المسلمين انه اي مبدأ في العالم يجيب على هذه الاسئلة الكبرى فهو دين - 00:09:51

ما لم يجيب على هذه الاسئلة الكبرى فليس بدين. سواء جاب بحق او بباطل وهذا الضابط لا بأس به. لان الاسئلة الكبرى التي تعتمد في اذن اي انسان عن هذا الكون والخلق. والخالق هو من اين ولماذا والى اين - 00:10:10

من اين جاء الخلق ولماذا جاء الخلق؟ والى اين مصيره؟ نعم. واما قول القائمين بالتولد فبعضه حق وبعضه باطل. فان كان دعواهم ان العلم المتولد للمتولدة هو حاصل بمجرد قدرة العبد. فذلك باطن قطعاً. ولكن هو حاصل بامر من قدرة العبد - 00:10:25

السبب الاخر كالقوة التي في السهم والقبول الذي في المحل. ولا ريب ان نظر هو بسبب هو بسبب ولكن الشأن فيما به يتم حصول العلم. اكمل عشان تكمل العبارة. واما زعم المتفلسفة انه بالعقل الفعال فمن - 00:10:47

التي لا دليل عليها وابطل من ذلك زعمهم ان ذلك هو جبريل وزعمهم ان كل ما يحصل في عالم العناصر من الصور الجسمانية وكما لاتها. فهو من فيضه وبسببه. فهو من ابطل الباطل. ولكن اضافتهم ذلك - 00:11:07

الى امور روحانية صحيح في الجملة. فان الله سبحانه وتعالى يدبر امر السماوات والارض بملائكته التي هي سفراء في امره. ولفظ الملك يدل على ذلك. وبذلك اخبرت الانبياء وقد شهد الكتاب والسنة من - 00:11:27

ذلك بما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في ملائكة تخليق الجنين وغيره تم تخصيص روح واحد متصل بالملك القمر. يكون هو رب العالمين فهذا باطل. وليس هذا موقع - 00:11:47

استقصاء ذلك ولكن لا بد ان يعلم ان المبدأ في شعور النفس وحركاتها هم الملائكة او الشياطين فالملك يلقي التصديق بالحق والامر بالخير. والشيطان يلقي التكذيب بالحق والامر بالشر. والتصديق والتكذيب - 00:12:07

مقرونان بنظر بنظر الانسان. كما ان الامر والنهي مقرونان بارادته. طبعاً عشان بس نفسر ما سبق في تقديري قوله انه اقاليم التولد احتمل التولد بمعنى صحيح ومعنى الباطل وكذلك العقل الفعال وما فيه هو يبدو لي ان الشيخ - 00:12:27

من باب الاحتياط يعني كأنه يقول هناك معاني في معاني صحيحة في هذه الطلاقات لكن الاطلاق خطأ الاطلاق هذا يشمل معنى صحيح ومعنى باطل. الباطل نرده. والمعنى الصحيح خطأ. تعبير عنه بالمعنى الصحيح خطأ. يعني هو يقول هناك تأثر وتولد -

00:12:47

لكن هذا التفسير للظاهرة غير شرعي. تفسير لهذه الظواهر غير شرعي. يعني بمعنى انه نجد انه آآ من الظواهر وجود تولي شيء عن شيء المخلوقات وانه هذا الخلق تولد عن فعل فاعل وهو الخالق عز وجل. كنا نعبر عنه بغير معنى الخالق نعبر عنه بمعنى -

00:13:07

ومعنى الله هذا هو الخطأ. فهم يعني يقول الاقرار بالذات بالظاهرة صحيح. الظاهرة في التأثر والتأثير موجودة. التعبير عنها بتولد خطأ. التعبير عنها بالفيض خطأ. نعم. والقدرة الارادة لله عز وجل - 00:13:29

بين الامرين اعظم من ذلك مو فقط قدرة انسان وارادته. اه الامر اعظم من ذلك. التأثر والتأثير ما بين الخالق والمخلوق هم جعلوه القوى وعبروا بتعبيرات فلسفية موهمة هي اقرب الى الباطل لكن فيها معنى الحق. فاذا عبروا بالتأثير ما بين الخالق والمخلوق -

00:13:49

من الله عز وجل وبين خلقه وبين رسله. ايضاً وجود تأثر تأثير الملائكة تأثير الشياطين ونحو ذلك. هذه التعبيرات التي عبر عنها هي عبارة عن تفسير خاطب الظاهرة. الظاهرة موجودة. لكن حينما او الظواهر موجودة. لكن حينما نعبر عنها بالتولد او الفيض او نحو

ذلك. هنا يقع الخطأ لانها فسرت على - 00:14:11

وجه يعني يكون فيه تنكر للحقيقة التي ذكرها القرآن وجاءت في السنة. نعم. القلب لابد ان يكون العلم في علم طبيعي تجريبي حاصل من عمل الانسان وسلوكياته هذا لا يحتاج الى دليل الا اذا قلنا الدليل هو الدليل العقلي والتجربة والحس. نعم هذا صحيح -

مضطرب. واما اذا كان الامر شرعي فلا بد من دليل شرعي. من الوحي المعصوم. نعم. لكن احسن الله اليك هل تثبت الحقائق العلمية بتجارب او لا يستنزأ او الحقائق هي العلم هو الاصل والتجارب تكون تبعا. لا الحقائق شلون احسن الله اليك؟ العلم تبع للتجارة. لا

اقصد - 00:14:55

الشرعية العلم التي تجري بتبع للتجارب. يعني بعض الدالة الشرعية هي حق بذاتها. قد تحتاج احيانا في تقوية العلم بها او انكشافه للناس ظاهرا قد قد يعني تأتي على سبيل التجارب مثل آآ الاخبار بالشرط الساعة اقصد احسن الله اليك احيانا - 00:15:15
مممكن يستدل في الاكتشاف العلمي ثما في النهاية يذكر انه ورد دليل. اكتشاف العلمي فيما ورد به الوحي عاج ولايس دليل آآ يعني دليل دليل مستقل. يعني حنا لا نخلط بين الامور والوقائع المادية. والتجريبية وبين - 00:15:35

الامور الغيبة البحتة الغيب الخالص. الغيب الخالص لا سبيل اليه. اما العلوم التجريبية فقد تكشف حقيقة بعض الاخبار اخبار اللي تواردت في الوحي والخبر خبر صادق في ذاته. سواء صدقه العلم او لم يصدقه. فان صدقه العلم كان هذا زيادة يقين عند المؤمنين -

00:15:55

واذا ربما يهتدي به بعض الكافرين. لكن هل الحقيقة لم يكن طريقها هو الكشف العلمي طريقها هو الخبر عن الله. طيب تنزيل التفسير في العلم كشفها للناس بس. تنزيل التفسير على الاكتشاف. لان احيانا يأتي بعض الرسائل مثلا تنتشر. قصدك مثل مثل الجهاز العلمي.

مثلا - 00:16:18

الاعجاز العلمي لكن احيانا الشيخ يأتون مثلا بنوع معين يقول الاية تقول كذا مثل يقول ان الاغتسال بالماء البارد اشفي مثلا من بعض الامراض المعينة في قصة داود عليه الصلاة والسلام هذا مغتسم بارد وشراب ايه فان هذا من يعني لن - 00:16:38

لكن وش اني ما نتعلق بها ما يتعلق بها دين هذي مجرد دلائل وبراهيم ما صح منها فهو يقوي ويقوى به الحق. وما لم يصح بمجرد احتمالات ونظريات لانه هذا ربط العلوم ربط حقائق القرآن من العلوم التجريبية هذا ما اقصد اذ كان - 00:16:58
السبيل يعني ان تكون هي هي الدليل على صدق القرآن فلا. اما اذا كانت من ضمن الدالة على القرآن تأتي مثل ما قال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:17:18

الكشوف الحديثة من باب هذا النوع من هذا النوع. اه ايضا كثير من الظواهر الكونية او الانسانية. التي يفسر بها القرآن تبقى احتمال الى ان تتحول الى حقيقة لا مجال فيها. لا مجال في الحديث فيها - 00:17:34

اما تفسير الادبي والعلمي آآ قصدي التفسير الادبي والنظري تفسير العلمي الادب والنظر لحقائق القرآن والسنة من خلال الاعجاز او غيره يبقى نظريات واحتمالات حتى تتحول الى حقيقة. والحقيقة هي العلم. اما الباقي يبقى نظريات - 00:17:48
نعم فاذا كان النظر في دليل هاد كالقرآن وسلم من معارضات من معارضات الشيطان تضمن ذلك النظر العلم والهدى. ولهذا امر العبد بالاستعاذة من الشيطان الرجيم من الشيطان الرجيم عند القراءة. واذا كان النظر في - 00:18:08

مضل والناظر يعتقد صحته بان تكون مقدمته او احدهما متضمنة للبطل او تكون صحيحة لكن التأليف ليس بمستقيم. فانه يصير في القلب بذلك اعتقاد فاسد. وهو غالب وهو وهو غالب - 00:18:28

شبهات اهل الباطل المخالفين للكتاب والسنة والمتفلسفة والمتكلمين ونحوهم. فاذا كان الناظر لابد له من منظور فيه. والنظر في نفس المتصور المطلوب. حكمه لا يفيد علم. بل ربما خطر له بسبب ذلك النظر انواع من الشبهات من الشبهات. يحسبها ادلة لفرط لفرط تعطش القلب الى معرفة - 00:18:48

في حكم تلك المسألة وتصديق ذلك التصور. واما النظر المفيد للعلم فهو ما كان في دليل هادئ. والدليل الهادي على العموم والاطلاق هو كتاب الله وسنة نبيه. صلى الله عليه وسلم. والدليل الهادي على العموم والاطلاق هو - 00:19:18

كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فان الذي جاءت به الشريعة من نوعي من نوعي النظر هو ما يفيد وينفع ويحصل الهدى وهو بذكر الله وما نزل من الحق. فاذا اراد النظر والاعتبار - 00:19:38

الدالة المطلقة من غير تعيين مطلوب لذلك. من غير تعيين مطلوب فذلك النظر في كتاب الله وتدبره. كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرج - 00:19:58

من الظلمات الى النور بآذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من تمريننا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى - 00:20:18

صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. واما النظر في مسألة وقضية وقضية معينة معينة لطلب لطلب حكمها والتصديق بالحق فيها - 00:20:38

العبد لا يعرف ما يدله على هذا او هذا فمجرد هذا النظر لا يفيد بل يقع له تصديقات يحسبها حقا باطن وذلك من القاء الشيطان. وقد يقع له تصديقات تكون حقا. وذلك من القاء الملك. الملك - 00:20:58

طبعاً هو يقصد بهذا انه القضايا الشرعية الحقائق الشرعية والثواب الشرعية لا تعرف بمجرد توجه الانسان او يعني استنباط بدون ثواب بدون قواعد الاستنباط وبدون ايضاً ان يعني يستأنس بل يستند الى الوحي. لان كثير من الناس يعني - 00:21:18

في كثير من قضايا الدين يطلبون التصديق بالحق من خلال ارائهم او من خلال وسائل غير مأمونة مساء الغير مأمونة شرعاً. اما كتب الآخرين او مقالات او ايضاً التفكير الذاتي بدون استصحاب الدالة ومنهج الاستدلال - 00:21:38

خاصة في العقيدة. فهذا من القاء الشيطان ولذلك يكثر في هذا الوقت الرأي الفردي بقضايا كبيرة وخطيرة سواء كانت اعتقادية علمية او عملية او مناهج او مواقف. يقول والله انا رأيي كذا - 00:21:56

ولا يجهد نفسه في البحث عن الكتاب والسنة واذا كان لا يقدر على البحث ما يقول والله انا ما اقدر واترك الامر لاهله او لا يلزمني ذلك اذا كان من تفاصيل العلم التي لا يدركها ولا يجيدها - 00:22:10

نعم ولا يحكم الشرعيات ما يحيطون يقول هذا رأيي والي اراه. وهذه الحقيقة المجازفات اللي انا الان صارت هي السائبة. ولا اظنه مرت تاريخ الامة مثل هذا المرض الان وهالظاهرة الخطيرة. اللي جرأت الناس على الكلام في الدين ويقول هذا رأيي. سواء في الاحكام او في العقيدة. وبكل بساطة وبكل جرأة. ولا - 00:22:25

المرجعية ولا الراسخين في العلم ولا حتى للأساليب العلمية المنهجية. التي يقر بها حتى الكفار الان. الان الكفار يتحفظون اذا ارائهم في قضايا الدين في عهد دنيوية عادية. يتحفظ ويستحي الواحد يقول هذا رأيي. في اختصاص الآخرين - 00:22:49

فضلاً عن الدين. هذي ظاهرة خطيرة جداً. وصارت الان اللي ينكرها او او يبين او يعظ فيها او ينبه الناس. يعني هو يعني معقد يرد الرأي الآخر الى آخره. نعم. ما هي صفة من - 00:23:06

طبيب احنا بنخلص ما بقي الا دقائق. تفضل اي نعم. من هو يا شيخ الذي يعني يحق له او صفات من يقول مثل هذا رأي الذي اراه مثلاً في المسائل الشرعية - 00:23:25

راسخ او طالب العلم اذا قدر في مسألة من المسائل وملك آآ يعني ملكة الاجتهاد بشروطها قد يقول والله ارى في المسألة شرعاً فارى بمعنى ان اذهب الى الامر بالدليل موب ارى بمعنى انه احكم رأيي مسألة الرأي - 00:23:38

يعني فيها كلام مجمل يحتاج الى تفصيل. فالشاهد انه اذا كان طالب العلم يستطيع ان يصل الى القضية الشرعية بشروطها. بشروط اه الاستدلال فلا حرج لكن الاصل اللي بيدي رأيه في القضاء على الاسس هو الراسخ بالعلم. الاسس الشرعية لكن طالب العلم احسن الله اليك هل له صفة؟ لانه - 00:23:57

كثير يقول انا طالب علم طالب العلم اذا ملك الالة او الالية للوصول للحكم معرفة الدالة والاحاطة بها هو منهج الاستدلال في قضية معينة هذي قد تكون لبعض طلاب العلم اللي تخصص في شيء واهتم فيه واستطاع ان ان يعني يطبق الضوابط الشرعية في الوصول الى حكم - 00:24:17

مثل بعض الباحثين الان الماجستير والدكتوراة او البحوث العادية يعني تعمق في مسألة وملك القدرة في الاجتهاد فيها اجتهاد فيها هاد لابس اما القضايا الكبرى والتي ترجع الى العلماء الراسخين فليس لكل طالب علماً يجرؤ عليها ويقول هذا رأيي او وصلت الى هذا

النتيجة. نعم - 00:24:43

وكذلك اذا كان النظر في الدليل الهادي وهو القرآن فقد يضع الكلمة مواضعه. ويفهم مقصود مقصود الدليل يهتدي في يهتدي بالقرآن وقد لا يفهمه او يحرف الكلم عن مواضعه فيضل به. ويكون ذلك من الشيطان كما - 00:25:04

قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. وقال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم - 00:25:24

ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وقال ايضا قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرون هو عليهم عمى. وقال تعالى ايضا هذا - 00:25:44

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. فالناظر في الدليل بمنزلة المترائي للهلال قد يراه وقد لا تراه لعشا لعشم في بصره. وكذلك اعمى القلب. واما الناظر في المسألة فهذا يحتاج الى شيئين. الى ان - 00:26:04

الى ان يظفر بالدليل الهادي والى ان يهتدي به وينتفع. فامرهم فامرهم الشرع بما يوجب ان ان على قلبه الاسباب الهادية ويصرف عنه الاسباب المعوقة وهو ذكر الله تعالى والغفلة عنه. فان الشيطان وسواس - 00:26:24

فان الشيطان وسواس خناس. فاذا ذكر العبد ربه خنسا. واذا غفل عن ذكر الله وسوس. احسنت. هذا مقطع نعم بعده عاد يذكر ما يتعلق بذكر الله والقرآن وبارك الله فيكم نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى -

00:26:44

على اله وصحبه اجمعين - 00:27:04